

الجامع الصحيح المختصر (صحيح البخاري)

122 - حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو قال أخبرني سعيد بن جبير قال .

آخر موسى هو إنما إسرائيل بنى بموسى ليس موسى أن يزعم البكالي نوحا إن عباس لابن قلت Y ؟ فقال كذب عدو الله حدثنا ابن أبي كعب عن النبي A (قام موسى النبي خطيبا في بني إسرائيل فسل أي الناس أعلم ؟ فقال أنا أعلم فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه فأوحى الله إليه إن عبدا من عبادي بمجمع البحرين هو أعلم منك . قال يا رب وكيف به ؟ فقيل له احمل حوتا في مكمل فإما فقدته فهو ثم فانطلق وانطلق بفتاه يوشع بن نون وحمل حوتا في مكمل حتى كانا عند الصخرة وضعا رؤوسهما وناما فانسل الحوت من المكمل فاتخذ سبيله في البحر سربا وكان لموسى وفتاه عجا فانطلقا بقية ليلتهما ويومهما فلما أصبح قال موسى لفتاه آتينا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا . ولم يجد موسى مسا من النصب حتى جاوز المكان الذي أمر به قال له فتاه أرايت إذ أومنا إلى الصخرة ؟ فإني نسيت الحوت قال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا فلما انتهيا إلى الصخرة إذا رجل مسجى بثوب أو قال تسجى بثوبه فسلم موسى فقال الخضر وأنى بأرضك السلام ؟ فقال أنا موسى فقال موسى بنى إسرائيل ؟ قال نعم قال هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا ؟ قال إنك لن تستطيع معي صبرا يا موسى إني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه أنت وأنت على علم علمكه لا أعلمه . قال ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر ليس لهما سفينة فمرت بهما سفينة فكلموهم أن يحملوهما فعرف الخضر فحملوهما بغير نول فجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر نقرة أو نقرتين في البحر فقال الخضر يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله إلا كنقرة هذا العصفور في البحر فعمد الخضر إلى لوح من ألواح السفينة فنزعه فقال موسى قوم حملونا بغير نول عمدت إلى سفينتكم فخرقتها لتغرق أهلها ؟ قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا ؟ قال لا تؤاخذني بما نسيت - فكانت الأولى من موسى نسيانا - فانطلقا فإذا غلام يلعب مع الغلمان فأخذ الخضر برأسه من أعلاه فاقتلع رأسه بيده فقال موسى أقتلت نفسا زكية بغير نفس ؟ قال ألم لك إنك لن تستطيع معي صبرا ؟ - قال ابن عيينة وهذا يؤكد - فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجد فيها جدارا يريد أن ينقص فأقامه قال الخضر بيده فأقامه فقال له موسى لو شئت لاتخذت عليه أجرا قال هذا فراق بيني وبينك) . قال النبي A (يرحم الله موسى لوددنا لو صبر حتى يقص علينا من أمرهما) . [ر 74] .

[ش أخرجه مسلم في الفضائل باب من فضائل الخضر عليه السلام رقم 2380 .

(نوف البكالي) هو تابعي من أهل دمشق فاضل عالم لا سيما بالإسرائيليات وكان ابن امرأة كعب الأخبار ويل غير ذلك . [فتح] .

(كذب عدو الله) أي أخبر بما هو خلاف الواقع . ومراد ابن عباس B هما الزجر والتحذير لا

المعنى الحقيقي لهذه العبارة . (فعتب) لم يرض منه بذلك وأصل العتب المؤاخذة . (

بمجمع البحرين) ملتقى البحرين وفي تسمية البحرين أقوال . (مكنل) وعاء يسع خمسة عشر

صاعا . (فانسل) خرج برفق وخفة . (سريا) مسلكا يسلك فيه . (نصبا) تعب . (مسا)

أثرا وفي رواية (شيئا) . (مسجى) مغطى . (وأنى بأرضك السلام) كيف تسلم وأنت في أرض

لا يعرف فيها السلام . (نول) أجر . (فعمد) قصد . (الأولى) المسألة الأولى . (زكية)

طاهرة لم تذنّب . (وهذا أوكد) أي قوله . (ألم أقل لك) لزيادة لك فهذا أوكد في

العتاب . (استطعما) طلبا طعاما . (ينقض) يكاد يسقط . (قال الخضر بيده) أشار بها

. (من أمرهما) ممن الأعاجيب والغرائب [